لعطا او قرينه حال نحو به رجلا ونعم رجلا زيد الخ قوله اى كافرا نافيا للصانع قايلا لو
كان هناك صانع حكيم لكان الامر بالعكس وقد رد على ابن الراوندى من قال
كم من اديب فهم قلبه * مستكمل العقل مقل عديم *
ومن جهول مكثر ماله * ذلك تقدير العزيز العليم * ومن قال
نكد الاديب وطيب عيش الجاهل * قد ارشداك الى حكيم كامل *
راى فى بعض الحواشى ان هذا الاخير للمحقق الشريف ويجوز ان يكون معنى زنديقا قايلا
بالهين خالق الشر وخالق الخير وهو مذهب المجوس قيل الزنديق معناه الزندى
وزند كتاب لمزدك الذى ظهر فى زمان قباذ واباح الفروج فقتله انوشروان
قوله المعبر عنه باسم الاشارة اى الذى اثبت للمسند اليه المعبر عنه بكما هو وقد بين
صحته فى الشرح واوضحه المحقق فارجع الى كلاميهما قوله عطف على كمال العنايه لمحل
عطفا على اختصاصه لان التهكم بالسامع والندى على كمال بلادته او فطانته وادعا
الظهور لا يقتضى شيا منها كاقتضا العنايه بالتمييز ولا يكون من اسبابه بل يقتضى اسم الاشاره
وسوا قصد به كمال العنايه بالتمييز ام لا قوله اصلا منصوب على المصدريه اى استغراق
المسائل الله اشيا بالكليه ووجه المناسبه ان الشى اذا احذ مع اصله كان بالكل
وكذا حكمه كله راسا مبالغه فى اسنا المشار اليه كسب الحسن حتى يكون المبصر هناك
منزله فاقد البصر فى عدم صلاحيه الخطاب بالاشاره الحسيه فيعين قصد التهكم
بلا اشتباه فاندفع ما توهم من ان قوله اصلا مستغنى عنه قوله كما اذا كان فاقد
البصر يحتمل ان يكون ما كافه والكاف للتشبيه مصدريه الجمله كما اذا كان لتشبيه
المفرد بالمفرد عند كون ما غير كافه او بتقدير لا ذا عامل اى كما يقصد التهكم وقت
كونه فاقد البصر وان تكون موصوله عباره عن قصد التهكم والعامل فى اذا مقدر
اى يحصل اذا كان وان تكون زايده واذا لمجرد الوقت اى كوقت كونه فاقد البصر
يعنى فانه محل لقصد التهكم ولعل هذا اظهر والله اعلم قوله وما تكرر عله الواو حاليه

ودليل

ويريدين استيناف او بدل قيل او حال ولا يخفى ضعف الحاليه بالنسبه الى المعنيين
الاخرين وقد ظهر استيناف قوله فلزياده التمكن اى تمكن نفسه اى المعنى الذى
اريد به بخلاف ما سبق فى وضع المضمر موضع المظهر فانه يفيد تمكين ما بعده كما مر
قوله الله الصمد لم يورد العاطف بين الجملتين لكمال الازدواج بينهما فان الثانيه
كالنتيجه للاولى وتنوين الصمد مع تنكيره احد لعلمهم بصمديته بخلاف احديته كذا قيل
قوله حيث لم يقل به كون المال من هذا القبيل اذا فسر الحق الثانى بما فسر به الاول كما يدل
عليه فايده اعاده المعرف معرفا واما اذا فسر بالاوامر والنواهى على ما قيل فلا يكون مما
نحن فيه لان كلا منهما اكتفى له حسن معنى على حده فان قيل ما الفايده فى زياده قوله
وبالحق نزل مع قوله سابقا وبالحق انزلناه اجيب
قوله وهذا كالتاكيد لادخال الروع قال فى شرح المفتاح المهابه يراد بها عرفا الحاله
التى تكون فى قلوب الناظرين الى الملوك والسلاطين ولذا قال تربيه اى تقويه وازدياد لادخال
الروع فانه امر حاصل من مخاطبتهم وعلى هذا يكون قول الخلفا مثالا لهما مجتمعين ويظهر
التفاوت بينهما كل الظهور وقال المحقق الشريف فى شرح المفتاح ادخال الروع اذا لم
يكن له خوف واريد احداثه وتربيه المهابه اذا كان له خوف واريد ازدياده وعلى هذا
لا يكون قول الخلفا مثالا لهما مجتمعين بل يحتمل ان يكون لادخال الروع وان يكون لتربيه
المهابه وهذا معنى كونه مثالا لهما وبينهما ايضا تقارب لكنه دون الاول وعلى كل تقدير
ظهر وجه عطف تربيه بالواو دون او قوله لدلالته على ذات الخ فيه ان الدلاله على الذات
موجوده فى المظهر قوله لم يقل انا يحتمل ان يريد انه لم يقل انا العاصى على ان يكون العاصى
بدلا على مذهب من يجوزه كما صرح به فى الشرح ويحتمل ان يريد انه لم يقل انا الذى وقد
ذكر الوجهين فى شرحه للمفتاح قوله هذا الخ ظاهر ما سبق من كلام المصنف ان يكون اشاره
الى وضع المظهر موضع المضمر ويكون الاشاره بقوله بهذا القدر الى ما يكون اسما ظاهرا
وضع موضع ضمير الغايب او ضمير المتكلم فانه لم يسبق غيرهما وحينئذ فلو اجرى الكلام على

Copyright © King Saud University